النّسقُ الدّلاليّ لوزنَي (أفْعَلَ ، وفعّلَ) في القرآنِ الكريم

إعداد
علاء الدين محمد عايد المساعيد

المشرف
الأستاذ الدكتور عبد الكريم مجاهد مرداوي

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصّص
اللغة العربية وآدابها / اللغويات

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الهاشمية
الزرقاء ـ الأردن

١٧ـ تموز ـ ٢٠١٠م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ١٨/٧/٢٠١٠م .....

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور عبد الكريم مجاهد مرداوي / مشرفاً ورئيساً أستاذ اللغويات العربية	.....
الأستاذ الدكتور حسن موسى الشاعر / عضواً أستاذ النحو والصرف	.....
الدكتورة إيمان "محمد أمين" الكيلاني / عضواً أستاذ مشارك في اللسانيات الحديثة	.....
الأستاذ الدكتور يحيى عطية عبابنه/ عضواً أستاذ اللغويات العربية جامعة مؤتة	.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى ....

والدي العزيز , أطال الله عمره .

والدتي الحنونة , أدام الله عليها الصحة والعافية .

رفيقة دربي ... زوجتي الغالية .

نور عينيّ ... زيد ... وأحمد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر

بعد شكر المولى عزّ وجلّ على نعمه التي لا تُحصى , أتوجّه بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل , الدكتور عبد الكريم مجاهد , فأشكره على ما مدّني به من ثقة , وأشكره على المتابعة الدقيقة , والتوجيهات السديدة في أثناء العمل على هذه الدراسة .

كما أتوجّه بالشكر الجزيل إلى نخبة من أساتذة اللغة , فأشكر أعضاء لجنة المناقشة , الأستاذ الدكتور حسن الشاعر , والدكتورة إيمان الكيلاني , والأستاذ الدكتور يحيى عبابنه .

وأشكر كلّ من كانت له يد عون ومساعدة . والله ولي التوفيق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

قرار لجنة المناقشة ..... ب

الإهداء ..... ج

الشكر ..... د

قائمة المحتويات ..... هـ

ملخص باللغة العربية ..... ز

المقدمة ١

التمهيد في دلالات (أفعلَ , وفعّلَ) في العربية ٨

الفصل الأول : الأفعال التي جاءت ضمن دلالات التمكين ١٤

بدّل , وأبدلَ ١٥

ثبّتَ , وأثبتَ ٢٧

عظّمَ , وأعظمَ ٣٣

عمّى , وأعمى ٣٥

غشّى , وأغشى ٣٧

كبّرَ , وأكبرَ ٤٠

كثّرَ , وأكثرَ ٤٤

كرّهَ , وأكرهَ ٤٧

مكّنَ , وأمكنَ ٥٠

مهّلَ , وأمهل ٥٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني : الأفعال التي جاءت ضمن دلالات الإيصال ٥٩

بلّغَ , وأبلغَ ٦٠

بيّنَ , وأبانَ ٦٦

دلّى , وأدلى ٧٥

صلّى , وأصلى ٧٨

عجّلَ , وأعجلَ ٨٣

نبّأَ , وأنبأَ ٨٧

نزّلَ , وأنزلَ ١٠٧

وصّى , وأوصى ١٥٨

الفصل الثالث : الأفعال التي جاءت ضمن دلالات الرعاية ١٦٥

ثوّبَ , وأثابَ ١٦٦

كرّمَ , وأكرمَ ١٧١

كفّلَ , وأكفلَ ١٧٥

مسّكَ , وأمسكَ ١٧٩

نجّى , وأنجى ١٨٨

نعّمَ , وأنعمَ ٢١٧

وفّى , وأوفى ٢٢٤

الخاتمة وأهم النتائج ٢٣٨

قائمة المصادر والمراجع ٢٤٢

ملخص باللغة الإنجليزية ٢٥٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخّص

النّسقُ الدّلالي لوزني (أفْعلَ , وفَعّلَ) في القرآن الكريم

إعداد

علاء الدين محمد عايد المساعيد

المشرف

الأستاذ الدكتور عبد الكريم مجاهد مرداوي

تتناول هذه الدراسة الأفعال التي جاءت على وزني (أفعلَ , وفَعّلَ) في القرآن الكريم بمعنى , وعدد هذه الأفعال (٢٥) فعلا . فتحاول الدراسة أن تبيّن دلالات كلّ وزن , اعتمادا على سياق الآيات .

تتكوّن هذه الدراسة من : تمهيد , وثلاثة فصول , وخاتمة . أمّا التمهيد فيعرض دلالات وزني (أفعلَ , وفعّلَ) في العربية عرضا موجزا , ذلك أنّ كتبَ اللغة قد تناولتها بالتفصيل .

وأمّا الفصول الثلاثة , فيشتمل الفصل الأول على الأفعال التي جاءت ضمن دلالات التمكين . ويشتمل الفصل الثاني على الأفعال التي جاءت ضمن دلالات الإيصال . ويشتمل الفصل الثالث على الأفعال التي جاءت ضمن دلالات الرعاية . والطريقة المتّبعة في تقسيم الأفعال على الفصول الثلاثة هي الدّلالات المشتركة . فيتمّ الحديث عن دلالات كلّ فعل عندما جاء على وزن (أفعلَ) , وعندما جاء على وزن (فعّلَ) , اعتمادا على كتب التفسير واللغة .

وأمّا الخاتمة فتشتمل على أهم نتائج البحث , حيث يتبيّن أنّ هنالك دلالات لكلّ من الوزنين , منها ما يتعلق بالمعنى المعجمي , ومنها ما يتعلّق ببنية السياق , ومنها ما يتعلّق بلغة الخطاب داخل السياق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقدمة :

الحمد لله ربّ العالمين حمدا كثيرا يليق بمقامه , والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد , سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وبعد .

فممّا أنعم الله تعالى به على هذه الأمّة أن جعل فيها القرآن الكريم , وممّا خصّ به العربَ من نعمه أن جعله بلسان عربي مبين , قال تعالى : " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا " . [يوسف/٢] فازدادت اللغة العربية بالقرآن الكريم رفعة وشرفا , وشاء الله تعالى لها أن تُحفظ بحفظه , قال تعالى : " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ " . [الحجر/٩] فقيّض لها رجالا عبر التاريخ , وفتح عليهم ما فتح , فأقبلوا على لغة القرآن يتأمّلونها , ويتدبّرون معانيها , ويؤلّفون فيها . فتشّعبت علوم العربية , وتعدّدت فروعها , ودوّنت أصولها . وما ذلك كلّه إلا خدمةً لكتاب الله .

ومن نعمه تعالى على أهل زماننا أن وصلت إلينا مؤلفات سلفنا الصالح , فزخرت المكتبات بكتب علوم القرآن , وعلوم اللغة , وغيرها . فهي سبيلنا لفهم كتاب الله تعالى , فاتكأت عليها العديد من الدراسات الحديثة , ولعلّ هذه الدراسة ممّا يُضاف إليها , إذ تقوم على دراسة وزني (أفعلَ , وفعّلَ) في القرآن الكريم من حيث الدّلالة , فتحاول أن تبيّن دلالات التشديد والتخفيف في الوزنين , في مجموعة من آيات القرآن الكريم , والرابط بين هذه الآيات أنْ جاءت على التشديد في مواضع , وجاءت على التخفيف في مواضع أخر .

تتناول هذه الدراسة وزني (أفعلَ , وفَعّلَ) في القرآن الكريم , فيما ورد من الأفعال على هذين الوزنين معا . فجاءت تحت عنوان : (النّسق الدّلاليّ لوزني أفْعَلَ , وفَعّلَ في القرآن الكريم) . ويُقصد بالنسق : " ما جاء من الكلام على نِظام واحد " [١] . " يقالُ انتسقتْ هذه

1 . ابن منظور , لسان العرب , ط١ ،١٩٦٨م , دار صادر ، بيروت , مادة (نسق) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأشياءُ بعضها إلى بعض أي تنسَّقتْ ، وحرُوفُ العطفِ يسمِّيها النحويونَ حرُوفَ النسَق , لأن الشيء إذا عطَفْتَه على شيء صارَ نظاماً واحداً " [١] . والمقصود بالنسق الدّلالي لوزني (أفعَلَ, وفعّلَ) : دلالات (أفعَلَ , وفعّلَ) فيما جاء من الأفعال على هذين الوزنين بمعنى واحد . فقد ورد وزن (أفْعَلَ) في القرآن الكريم (٢٦٣) مرة , في نحو (٣٣٩١) موضعا , وورد وزن (فَعّلَ) في القرآن الكريم (١٧٢) مرة , في نحو (١٣١٦) موضعا [٢] . وبعد تتبع هذه الأفعال , تبين أن عدد الأفعال التي وردت على الوزنين معا بلغت (٤٨) فعلا . فوردت هذه الأفعال على وزن (فعّلَ) في مواضع , ووردت على وزن (أفعلَ) في مواضع أخر .

ثم وُجد أنّ هذه الأفعال تنقسم إلى قسمين : القسم الأول : أفعال اتّفقت في الجذر واختلفت في الدّلالة , نحو : (أبرأ , وبرّأ) , ففي قوله تعالى مخبرا عن سيدنا عيسى عليه السلام : " وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ " . [آل عمران/٤٩] جاء الفعل (أبرأ) بمعنى شفاهُ من مرضه , "أي أشفيهما وأصححهما " [٣] . وفي قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آَذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا " . [الأحزاب/٦٩] جاء الفعل (برّأ) بمعنى : أظهر براءته , " أي فأظهر براءته صلى الله عليه وسلم مما قالوا في حقه " [٤] . فدلّ كلّ من الفعلين (أبرأ , وبرّأ) على معنى مختلف وإنْ اشتركا في معنى الخلاص من الشيء .

---

1 . الأزهري , تهذيب اللغة , تحقيق محمد عوض مرعب ، ط١ ، ٢٠٠١م , دار إحياء التراث العربي ، بيروت . مادة (نسق) .

2 . انظر : عبد الحميد مصطفى السيد , الأفعال في القرآن الكريم , ص٧ .

3 . البغوي , معالم التنزيل , تحقيق محمد عبد الله النمر وزملائه ، ط٤, ١٩٩٧م ، دار طيبة للنشر والتوزيع . ج١, ص٣٠٣.

4 . أبو السعود , إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ،ط٢ , ١٩٩٠م , دار إحياء التراث العربي , بيروت . ج٧ , ص١١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن ذلك (أعرضَ , وعرّضَ) , ففي قوله تعالى : " وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْـــرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ " . [الإسراء/٨٣] جاء الفعل (أعرضَ) بمعنى تولّ [١], أي : " أعرض عن ذكرنـــا وقد كان بنا مستغيثا" [٢]. وفي قوله تعالى: "وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّـــسَاءِ". [البقرة/٢٣٥] جاء الفعل (عرّضَ) للدّلالة على التلويح [٣] . " فالتعريض هو الكـــلام الـــذي لا تصريح فيه , كأنه يعرض لفكر المتكلم به" [٤] , " فيُضمّنَ الكلام دلالة على ما يريد " [٥] .

ومن ذلك: (أقلّ , وقلّلَ) , ففي قولـــه تعـــالى : " حَتَّـــى إِذَا أَقَلَّـــتْ سَـــحَابًا ثِقَالًـــا " . [الأعراف/٥٧] جاء الفعل (أقلّ) بمعنى حملَ , أي : " حتى إذا حملت الرياح سحابا ثقالا " [٦] . وفي قوله تعالى : " وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ " . [الأنفال/٤٤] جـــاء الفعل (قلّل) بمعنى : جعل عددكم قليلا . أي : " قلّل عدد المؤمنين في أعين المشركين ... فصار ذلك ســـبباً لاســـتيلاء المـــؤمنين عليـــهم "[٧].

ومن ذلك : (أعدَّ , وعَدّدَ) , ففي قوله تعالى : "وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا". [الأحزاب/٨] دلّ الفعل (أعدَّ) على التجهيز والإعداد [٨] . وفي قوله تعالى : " الَّذِي جَمَـــعَ مَـــالاً وَعَـــدَّدَهُ " . [الهمزة/٢] جاء الفعل (عدّدَ) بمعنى"أحصاه" [٩] .

---

1 . انظر:توفيق أسعد,صيغة أفعلَ ودلالاتها في القرآن الكريم ,ط١ ,١٩٩٠م , منشأة المعارف , الأسكندرية.ص ٢٠١.

2 . الطبري , جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،ط١, ١٤٠٥هـ , دار الفكر , بيروت . ج١٥, ص١٥٣.

3 . انظر : أحلام ماهر,صيغة فعّلَ في القرآن الكريم , ط١ , ٢٠٠٨م , دار الكتب العلمية,بيروت. ص ٩٦.

4 . ابن عطية , المحرر الوجيز ,ط١ , ١٩٩٣م , دار الكتب العلمية . ج١ , ص٣١٥ .

5 . الواحدي , الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ط١ , ١٤١٥هـ , دار القلم , دمشق . ج١ , ص١٧٤ .

6 . الشوكاني , فتح القدير , (د.ط.ت) , دار الفكر , بيروت , ج٢ , ص٢١٤ .

7 . فخر الدين الرازي , التفسير الكبير ,ط١ , ٢٠٠٠م , دار الكتب العلمية . ج١٥ , ص١٣٦ .

8 . انظر : الشوكاني , فتح القدير , ج٤ , ص٢٦٤ .

9 . تفسير البغوي , ج٤ , ص٥٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القسم الثاني : أفعال وردت على وزني (أفْعَلَ,وفَعّلَ) اتفقت في الجذر والدّلالة , وهذه الأفعال هي موضوع الدراسة . وقد بلغ عددها خمسة وعشرين فعلا منها : بدّلَ وأبدلَ , وبلّغ وأبلغَ , وكرّمَ وأكرمَ , ونَزّلَ وأنزلَ , ونجّى وأنجى , وغيرها . وستحاول الدراسة الوقوفَ على دلالات كلّ من التشديد والتخفيف في هذه الأفعال , ثم الوقوف على الدّلالات الفرعية ضمن الوزن الواحد .

تتكوّن هذه الدراسة من: تمهيد, وثلاثة فصول, وخاتمة . أمّا التمهيد فيعرض دلالات وزني (أفعلَ , وفعّلَ) في العربية عرضا موجزا , ذلك أنّ كتبَ اللغة قد تناولتها بالتفصيل . وأمّا الفصل الأول فيشتمل على الأفعال التي جاءت ضمن دلالات التمكين وهي : بدّلَ وأبدلَ , وثبّتَ وأثبتَ, وعظّمَ وأعظمَ , وعمّى وأعمى , وغشّى وأغشى , وكبّرَ وأكبر , وكثّرَ وأكثرَ , وكرّهَ وأكرهَ , ومكّنَ وأمكنَ , ومهّلَ وأمهل . وأمّا الفصل الثاني فيشتمل على الأفعال التي جاءت ضمن دلالات الإيصال وهي : بلّغَ وأبلغَ , وبيّنَ وأبانَ , ودلّى وأدلى , وصلّى وأصلى , وعجّلَ وأعجلَ , ونبّأَ وأنبأَ, ونزّلَ وأنزلَ , ووصّى وأوصى . وأمّا الفصل الثالث فيشتمل على الأفعال التي جاءت ضمن دلالات الرعاية وهي : ثوّبَ وأثابَ , وكرّمَ وأكرمَ , وكفّلَ وأكفلَ , ومسّكَ وأمسكَ , ونجّى وأنجى , ونعّمَ وأنعمَ , ووفّى وأوفى .

والطريقة المتّبعة في تقسيم الأفعال على الفصول الثلاثة هي الدّلالات المشتركة , فجُمعت الأفعال التي ظهرت فيها دلالات مشتركة على معنى التمكين في الفصل الأول , وعلى معنى الإيصال في الفصل الثاني , وعلى معنى الرعاية في الفصل الثالث . ثم يبدأ الحديث عن هذه الأفعال , بحيث يُعرض الفعل الأول الذي ورد على الوزنين , فيبدأ الحديث أولا عن وزن (فعّلَ) , ثم يليه الحديث عن وزن (أفعلَ) , ذلك أنّ الدلالة في التشديد أظهر منها في التخفيف , فإذا تبيّنت الدلالة في مواضع التشديد , تبيّنت دلالة تركها في مواضع التخفيف .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا الدراسات السابقة حول هذا الموضوع , فلم أجد ــ بحدود ما اطلعت عليه ــ دراسة تناولت وزني (أفعَلَ,وفعّلَ) موازنة بينهما في السياقات القرآنية على المستوى الدلالي , وإنما كان هنالك دراسات تناولت هذين البنائين على وجه العموم , أو على وجه الخصوص لواحد منهما. ولعل أقرب الدراسات إلى هذه الدراسة :

١. توفيق أسعد , صيغة أفعلَ ودلالتها في القرآن الكريم .

قدم هذه الدراسة الدكتور توفيق أسعد , وقد تتبع من خلالها صيغة أفعلَ في القرآن الكريم . وتقع هذه الدراسة في مقدمة وثمانية وعشرين بابا مقسمة على حروف العربية , فتبدأ بباب الهمزة , ثم الباء , ثم التاء وهكذا . ثم يتناول الباحث في كل باب مجموعة من المواد مرتبة بشكل معجمي , فتجد مثلا في باب الخاء : مادة (خ, ب, ت) , ومادة (خ, ر, ب), ومادة (خ ,ر, ج) وهكذا . ثم يتناول الباحث الأفعال التي وردت في كل مادة على بناء أفعل في القرآن الكريم . فيحللها مبيّنا الزيادة الطارئة عليها , ومعناها المعجمي, ودلالاتها العامة .

٢. مصطفى النمّاس,بحث في صيغة (أفعَل) بين النحويين واللغويين واستعمالاتها العربية .

يتناول هذا البحث استعمالات صيغة (أفعل) في اللغة سواء أكانت اسما أم فعلا فيقول: "وقد جعلت حديثي عن هذه الصيغة من ناحية فعليتها أولا واسميتها ثانيا , ذاكرا ما يتعلق بها من أحكام متفرقة من السماع والقياس والشذوذ والندور , وما إليها من الأحكام اللغوية لهذه الصيغة العربية." (مجلة الجامعة الإسلامية ع٥٣ , ج ٢٤ , ٤١٩ص) وقد طرح الباحث مجموعة من الأفكار في هذا البحث كحديثه عن صيغة (أفعَلْ) بين العربية وأخواتها السامية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣. أحلام ماهر , صيغة فعّــلَ في القرآن الكريم , دراسة صرفية دلالية .

هذا الكتاب في الأصل رسالة دكتوراه قدّمت سنة ٢٠٠٣ م, ثم طُبعتْ كتابا عام ٢٠٠٨م. وقد رصدت فيه الدكتورة أحلام ماهر الأفعال التي جاءت في القرآن الكريم على صيغة (فَعّلَ) متبعةً الطريقة الآتية بقولها : " أحصيت الأفعال الواردة في القرآن الكريم على هذه الصيغة , ثم صنفتها على مجالات رئيسة معتمدة في تحديدها على المعنى المعجمي , وبغية الوصــول إلــى المزيد من الدقة في التصنيف , قسّمت المجالات الرئيسة على مجالات وسطية وفرعية , معتمدة في تحديدها على السياق الذي ترد فيه الأفعال وتنوعاته , وبعد ذلــك آثــرت أن أنهــج توزيــع الأفعال مع مجالاتها حسب معاني صيغة (فعّلَ) الصرفية التي جاءت عليها,فكان أولها التكثيــر والمبالغة فالصيرورة والمعاني الأخرى."(أحلام ماهر,صيغة فعّل في القرآن الكريم, ص٦)

٤. فاضل السامرائي , بلاغة الكلمة في التعبير القرآني .

وهو كتاب مطبوع , يتناول نماذج من بلاغة الكلمة في القــرآن الكــريم , وممّــا أورده المؤلف فيه ما جاء تحت عنوان (فعّلَ وأفعلَ بمعنى). وحديثه هذا يقع في اثنتي عشرة صفحة, فيتحدّث عن قيمة التشديد بشكل عام في بعض الأفعال التي وردت على الــوزنين فــي القــرآن الكريم , وخُلاصة حديثه أنّ وزن (فعّلَ) يستعمل لما هو أهم وآكد , وذلك من خلال السياق .

٥.هلال الجحيشي , العدول الصرفي في القرآن الكريم , دراسة دلالية .

رسالة دكتوراه تناول الباحث في الفصل الأول منها مصدري الوزنين (أفْعَلَ , وفَعّلَ) تحت عنوان (العدول عن مصادر الأفعال المزيدة),فتناول المصدرين (الإفعال , والتفعيل), أما الأفعال فتناولها في الفصل الثاني في ثلاث صفحات تحت عنوان (العدول عن الفعل) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦. أيمن العتوم , تناوب معاني الأبنية الصرفية في لغة القرآن الكريم .

رسالة دكتوراه قدمها الباحث أيمن علي العتوم. وهي لم تدرس أبنية الأفعال بشكل عـــام, وإنما درست أبنية المشتقات والمصادر, يقول الباحث في المقدمة : " تبحث هذه الدراسة تنـــاوب معاني الأبنية الصرفية في لغة القرآن , وتختص بدراسة المشتقات والمـــصادر , وتتـــرك بقيـــة الأبنية الصرفية لأن في الأولى غناءً من حيث تشكيلها النسبة الكبرى من المباني الصرفية مـــن جهة , ولأن الإحاطة بكل دقائق التصريف ومفرداته أمر متعذر على أطروحة جامعية من جهـــة أخرى ". (أيمن العتوم , تناوب معاني الأبنية الصرفية في لغة القرآن الكريم , ص١)

تختلف هذه الدراسة عمّا سبق في أنّها تتناول جميع الأفعال التي جاءت في القرآن الكريم على وزني (أفعلَ , وفعّلَ) بمعنى. فتتحدّث عن الفروق الدلالية العامة بين ما جاء مـــن الأفعـــال على الوزنين بمعنى , ثم تتحدّث عن دلالات كل وزن بحسب السياقات التي وردت فيها الأفعال.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمهيد في دلالات (فعّلَ , وأفعلَ) في العربية

من المواضيع التي لاقت اهتماما منذ القدم موضوع الزيادة في مباني الأفعال , فتحدّث العلماء عن ثلاثة أوزان اختصّت بالثلاثي المزيد بحرف هي : فعّلَ , وأفعلَ , وفاعلَ [١] . فدلّ كلّ من هذه الأوزان على دلالات إنما أتت بسبب الزيادة , وممّا اشتهر به الوزنان (أفعلَ, وفعّل) أنهما كثيرا ما يردان للتّعدية , فيصبح اللازم متعدّيا إلى مفعول , ويصبح المتعدي متعدّيا إلى أكثر من مفعول . وقد تحدث اللغويون عن دلالات كلّ من (أفعلَ , وفعّلَ) في العربية , وفيما يلي عرض موجز لأشهر معانيها :

(**أفعلَ**) :

اشتهر هذا الوزن بدلالاته على التعدية , قال سيبويه : " تقول : دخَلَ وخرَجَ وجلَسَ . فإذا أخبرتَ أنّ غيره صيّره إلى شيء من هذا قلت : أخرجه وأدخله وأجلسه " [٢] . أي أنّ اللازم صار متعدّيا من خلال الهمزة , جاء في شرح الشافية : " اعلم أن المعنى الغالب في أفعَلَ تعدية ما كان ثلاثيا , وهي أن يُجعل ما كان فاعلا للّازم مفعولا لمعنى الجعل , فاعلا لأصل الحدث على ما كان , فمعنى (أذهبتُ زيدا) جعلتُ زيدا ذاهبا " [٣] . وقال الجرجاني : " وأفْعَلَ للتعدية غالبا . نحو: أجْلَسْتُهُ " [٤] , وقال ابن عقيل : " ويجيء بناء أفعل للتعدية نحو أجلس وأخرج وأقام " [٥] . وقد سبق الحديث عن معنى التعدية , فيصبح اللازم متعدّيا إلى

---

1 . انظر : ابن عقيل , شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك , تحقيق محمد محيي الدين, ط٢ , ١٩٨٥م , دار الفكر, دمشق . ج ٤ , ص ٢٥٩ .

2 . سيبويه , كتاب سيبويه,تحقيق عبد السلام محمد هارون, ط١, ١٩٩١م ,دار الجيل , بيروت .ج٤, ص ٥٥.

3 . الاستراباذي , شرح شافية ابن الحاجب , تحقيق محمد نور وزملائه , ط١ , ٢٠٠٥م , دار إحياء التراث العربي , بيروت .ج١ , ص ٦٣ .

4 . الجرجاني, المفتاح في الصرف , تحقيق علي توفيق الحمد , ط١ , ١٩٨٧م , مؤسسة الرسالة , بيروت, ج١, ص ٤٩ .

5 . ابن عقيل , شرح ابن عقيل , ج ٤ , ص ٢٦٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٢. الشوكاني، محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ) ، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير** ، (د.ط.ت) , دار الفكر ، بيروت .

٥٣. الطالقاني، أبو القاسم إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥هـ) ، **المحيط في اللغة** ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط١ ،١٩٩٤م , عالم الكتب ، بيروت .

٥٤. الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) ، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، ط١ , ١٤٠٥هـ , دار الفكر، بيروت.

٥٥. العتوم، أيمن علي ، **تناوب معاني الأبنية الصرفية في لغة القرآن الكريم** ، رسالة دكتوراه ، ٢٠٠٧ م , الجامعة الأردنية ، عمان .

٥٦. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت نحو ٣٩٥هـ)، **معجم الفروق اللغوية** ، تنظيم الشيخ بيت الله بيات ومؤسسة النشر الإسلامي ، ط١ , ١٩٩٢م ، مؤسسة النشر الإسلامي , قم .

٥٧. العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦هـ) ، **التبيان في إعراب القرآن** ، تحقيق علي محمد البجاوي ، (د.ط) , ١٩٧٦م , عيسى البابي الحلبي وشركاه للنشر , القاهرة .

٥٨. الفخر الرازي، محمد بن عمر التميمي (ت٦٠٤هـ) ، **التفسير الكبير** ، ط١، ٢٠٠٠م, دار الكتب العلمية، بيروت .

٥٩. الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ) ، **كتاب العين** ، تحقيق مهدي المخزومي وزميله ، (د.ط) , ١٩٨٠م . دار ومكتبة الهلال , بيروت .

٦٠. الفيروزآبادي ، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) ، **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس** ، (د.ط) , ٢٠٠٠ م , دار الكتب العلمية ، لبنان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦١. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي** ، ط١ , ١٩٩٤م , المكتبة العلمية ، بيروت .

٦٢. القشيري، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن (ت ٤٦٥هـ) ، **لطائف الإشارات** ، تحقيق عبد اللطيف حسن عبد الرحمن ، ط١ , ٢٠٠٠م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٦٣. الكرماني، محمود بن حمزة بن نصر (ت ٥٠٥ هـ) ، **أسرار التكرار في القرآن** ، تحقيق عبد القادر أحمد عطا ، ط٢ ، ١٣٩٦ هـ , دار الاعتصام ، القاهرة .

٦٤. الكلبي ، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي (ت ٧٤١هـ) ، **التسهيل لعلوم التنزيل** ، ط٤ , ١٩٨٣م ، دار الكتاب العربي ، لبنان.

٦٥. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠هـ) ، **النكت والعيون**، تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، (د.ط) , ١٩٩٢م , دار الكتب العلمية ، بيروت.

٦٦. مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر (ت١٠٢هـ)، **تفسير مجاهد** ، تحقيق عبد الرحمن الطاهر محمد السورتي ، ط٢ , ١٩٣١م , دار المنشورات العلمية ، بيروت .

٦٧. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ) ، **صحيح مسلم** ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، (د.ط) , ١٩٥٤م , دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٦٨. المناوي، محمد بن عبد الرؤوف (ت ١٠٣١ هـ) ، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، ط١ , ١٣٥٦هـ ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر .

٦٩. النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ) ، **إعراب القرآن** ، تحقيق زهير غازي زاهد ، ط٣، ١٩٨٨م ، عالم الكتب ، بيروت.

٧٠. النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد (ت٧١٠هـ)، **تفسير النسفي** ، د(ط،ت،م).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧١. النمّاس، مصطفى، **بحث في صيغة (أفعَل) بين النحويين واللغــويين واســتعمالاتها العربية** ، مجلة الجامعة الإسلامية ،ج٢٤ , ص٤١٩ــ ٤٥٠ , ع٥٣, (١٩٩٨م) .

٧٢. النيسابوري ، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين (ت ٧٢٨ هــ) ، **تفسير غرائــب القرآن ورغائب الفرقان** ، تحقيق الشيخ زكريا عميــران ، ط١، ١٩٩٦م , دار الكتــب العلمية، بيروت.

٧٣. الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هــ) ، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**،تحقيق بكري حياني،ط٥، ١٩٨١م,صفوة السقا،مؤسسة الرسالة، (د.م).

٧٤. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد (ت٤٦٨هــ)، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيــز**، تحقيق صفوان عدنان داوودي ، ط١، ١٤١٥ هــ , دار القلم , بيروت .

٧٥. ياقوت، محمود ، **فقه اللغة وعلم اللغة** ، (د.ط) , ١٩٩٥م, دار المعرفة الجامعيــة , الأسكندرية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit